

Award # 3

أثر قوة السوق والكفاءة في أداء الصناعة المصرفية الإماراتية: دراسة تطبيقية للفترة 2007-2012

ملخص الدراسة:

إن القطاع المصرفي يلعب دوراً مهماً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للبلدان، وإن فهم هيكلية هذا القطاع والعوامل المؤثرة في عوائده؛ من حيث المنافسة والاحتكار ومستويات الكفاءة ليعتبر أمراً ضرورياً للقائمين والمسرفيين على السوق المصرفية. لذلك؛ تهدف هذه الدراسة إلى البحث في هيكل قوة السوق، وهيكل الكفاءة المصرفية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وعلاقتها بعوائد القطاع المصرفي. شملت عينة الدراسة على (96) بالمائة تقريباً من المصارف الإماراتية؛ بواقع (22) مصرفًا خلال الفترة (2007-2012م). مستخدمناً أساليب الاقتصاد القياسي في بناء النماذج وجمع البيانات والتحقق منها، توصلت الدراسة إلى أدلة تجريبية تدعم غياب فرضية الاحتكار المصرفية في السوق المصرفية الإماراتية، وتشير إلى عملها في ظروف من المنافسة الكاملة، وأدلة أخرى تدعم تميز المصارف الإماراتية بكفاءة التكلفة وكفاءة الربح المعياري، واللتين تفسران عوائد هذا القطاع، مما يؤكد غياب ظروف الاحتكار المصرفية في الإمارات؛ فعوائد القطاع المصرفي إنما تفسر من خلال هيكل الكفاءة وليس من خلال قوة السوق. وقد كانت التوصية الأبرز لهذه الدراسة الحفاظ على التوازن القائم في السوق المصرفية، ومنع الترکز والاحتكار من خلال تشجيع سياسة الدخول إلى السوق، لتشجيع ودعم المنافسة، وسن التشريعات التي تحد من ظهور أي ممارسات احتكارية، بالإضافة إلى العمل على تحفيز وتحريض الإدارات في المصارف الوطنية، نحو اتخاذ التدابير اللازمة، التي تساعد في تخفيض مستويات عدم الكفاءة، وإبراز الكفاءة كمطلوب إداري مهم، يسهم في التخلص من مستويات عدم الكفاءة في الأعمال المصرفية.

الكلمات الدالة: قوة السوق المصرفية؛ كفاءة السوق المصرفية؛ أداء القطاع المصرفي؛ الإمارات العربية المتحدة.